

مراجعة شاملة للثقافة والعولمة

المحاضرة الاولى

الفصل الاول الثقافة وإشكاليه التعريف والنشأ

● مفهوم الثقافة؟

اشهر تعريف للثقافة هو تعريف ادوارد تايلور (انجليزي) (الثقافة او الحضارة بالمعنى الانثوغرافي الواسع هي كل مركب يشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والاخلاق والتقاليد وكل القابليات والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان كعضو في مجتمع مدني)

العالم روبرت بيرستد (الثقافة هي ذلك المركب الذي يتالف من كل ماتفكر فيه او نقوم بعمله او نمتلكه كاعضاء في مجتمع)

تعريف غي روشيه اكثر شمولاً وعمقاً (الثقافة هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور بالفعل وهي طرق صيغت تقريباً في قواعد واضحة والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الاشخاص تستخدم بصورة موضوعية ورمزية في ان معا من اجل تكوين هؤلاء الاشخاص في جماعة ووميزة)

التعريف الماركسي للثقافة يعتبرها شاملة ((كل القيم المادية والروحية ووسائل خلقها واستخدامها ونقلها التي بخلقها المجتمع من خلال سير التاريخ))

تعريف كروبيرر وكلوكهون الشمولي (ان الثقافة تتكون من نماذج ظاهرة وكامنة من السلوك المكتسب والمنقل بواسطة الرموز والتي تكون الانجاز المميز للجماعات الانسانية والذي يظهر في شكل مصنوعات ومنجات اما قلب الثقافة فيتكون من الافكار التقليدية وبخاصة ماكان متصلاً ويمكن ان نعد الانساق الثقافية نتاجاً للفعل من ناحية كما يمكن النظر بوصفها عوامل شرطية محددة لفعل مقبل)

● عرض الثنائية مابين الحضارة والثقافة؟

__ الحضارة هي مرحلة متقدمة من الثقافة تشمل الانجازات والتقدم في الاداب والعلوم والحضارة تستخدم في وصف الثقافات المتقدمة وهذا يعود الى اصل الكلمة حضر او تحضر يقابلها البداوة والترحل

__ كل حضارة ثقافة وليست كل ثقافة حضارة.

__ الحضارة تشمل العوامل المادية والتقنية

__ الثقافة تشمل القيم والمثاليات والخصائص العقلية والفنية

● أصل الثقافة ونشأتها؟

مما يتكون سلوك الفرد كما يرى لنتون؟

من ثلاثة عناصر 1/ سلوك غريزي 2/ سلوك هو حصيلة خبرته 3/ سلوك تعلمه من افراد اخرين

على أي عنصر يعتمد السلوك الانساني ؟ سلوك تعلمه من افراد اخرين
على أي عنصر يعتمد السلوك الحيواني ؟ على سلوك الغريزي وسلوك هو حصيل
خبرته (سلوكين الاولين)

تركيب جسم الانسان وسلوكه الغريزي يورثان بيولوجيا اما سلوكه المتعلم يورث
اجتماعيا
الارث الاجتماعي لا يوجد عند الحيوانات اما عند البشر يسمى الارث الاجتماعي
(ثقافة))

هل يمكن وجود ثقافة بدون لغة ؟ لا مستحيل

ما هو الشرط الاساسي لاي مجتمع انساني ولا يمكن تصور الثقافة بدونه؟ اللغة والقدرة على
الاتصال وتمكن الانسان من ابداع المعرفة وتكوين مانسميه بالسلوك الثقافي
كيف انتقلت نماذج المعاني الثقافية ؟ من خلال الجماعة وكيف استقرت ؟ عن طريق التفاعل
اجتماعي
كيف حفظت الجماعات البشرية النماذج والتوقعات ؟ عن طريق الجزاءات الاجتماعية ثم نقلتها
من جيل الى جيل

ماهي الوحدة الرئيسية في التنارع من اجل البقاء المجتمع او الفرد؟ المجتمع
عدد العناصر التي تلزم للتحويل من الجماعة او التجمع الى المجتمع ؟؟؟ 1/ الاستقرار 2/
الزمن

على ماذا تشمل الثقافة ؟؟؟ على سلسة من النماذج لما يكون عليه السلوك بين الافراد
ولا يمكن لنموذج ثقافي يستمر اذا فرض واجبات متضاربة على الشخص الواحد فانه لا يستطيع
المجتمع ان يودي فريضته

المجتمعات حسيطة ثقافة كذلك الثقافة حسيطة تفاعل الافراد في المجتمعات
المنطلق الاساسي لدراسة النمو والتغير الثقافي _ الاكتشاف والاختراع
كلما صارت الثقافة أكثر تعقيداً ازدادت الحاجة الى الاتصال

المحاضرة الثانية الفصل الثاني

المقاربة الأنثروبولوجية للثقافة

أشهر التعريفات الانثروبولوجية ؟

تعريف الانجليزي ادوارد تايلور

وقد تبني عالما الانثروبولوجيا الامريكيان (كروبر _ وكلوكهون) التعريف الذي يقول بأن(الثقافة
تجريد)

تعريفات متعددة لظاهرة الثقافة وتصنيفها

1/ **اتجاه واقعي** يرى ان الثقافة كل يتكون من اشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع او جماعة من البشر

2/ **اتجاه تجريدي** يره الثقافة مجموعة افكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشمل السلوك المكتسب

الاتجاه التجريدي يبعد الثقافة عن العلوم ويدافع كروبر القول ان مصطلح الثقافة تجريد بان ليس بمعنى الميتافيزيقي لهذه الكلمة التجريد هنا يعنى انها نمط

النمط هو : الصورة العامة أو السلوك الذي يتكرر حدوثه في الحالات الفردية للأشياء والأفعال الإنسانية

مثل المتوسط في الاحصاء.

كيف امكن العالم هوايت التوفيق بين الاتجاهين الواقعي والتجريدي؟

وذلك من خلال تحليل الثقافة الى عناصرها الاولى والتي يسمى الواحد منها العنصر او السمة الثقافية

ما هو تعريف العنصر او السمة الثقافية ؟

العنصر الثقافي البسيط الذي لا يوجد حاجة علمية لتحليله الى ما هو ابسط منه مثل (الحجاب، خاتم الخطوبة)

وهو حقيقة واقعية يمكن ملاحظتها حسيا لكنه قد يكون شيئا او فكرة تتجمع مع بعض ارتباط وظيفي باسم المركب الثقافي (مجموعة من العناصر مرتبطة مع بعضها البعض بروابط وظيفية)

هات مثال على المركب الثقافي وحلل عناصره؟

تعدد الزوجات عند المسلمين يتكون من عناصر ثقافية متربطة مع بعضها البعض وظيفيا) شروط العقد + العدد الأقصى للزوجات + المساواة بينهن + توفير السكن والغذاء + المهر (

ماهي العناصر الثقافية كما يراها هو ايت او ما يطلق عليها بورة الثقافة (the Focus of cultur)؟

1/ **الافكار والعقائد والاتجاهات** الموجودة في عقول البشر

2/ **الاشياء المادية والمحسوسة**

3/ **العلاقات وخطوط التفاعل والاتصال بين البشر بعضهم البعض وبين البشر والاشياء**

هل هذا التقسيم موجود فعليا ؟؟؟ غير موجود واقعا لان شعر به لان المركبات والنظم تتداخل فيها الاشياء والعلاقات

ما هو تقسيم الانثروبولوجيين للثقافة ؟ مادي / اجتماعي / فكري

تصنيف اخر ويتلخص في اربعة اتجاهات ؟؟؟

1/ ينظر من زوايا التاريخ الثقافي وتبناه بواز

2/ من خلال العلاقة الشخصية ورسمه سابير والاعمال الثقافية كاعمال روث بنديكت ومارغريت ميد واعمال لينتون حول الشخصية الاساسية

3/ الرجوع الى نظريات الاتصال الحديثة منطلق من ا لنموذج اللساني كما في اعمال كلو ليفي

4/ استند على التحليل الوظيفي برز على يد مالىنو فسكي وهذا لاقى انتقادات كبيرة

على ماذا حافظت التعريفات الانثربولوجية؟ على المقابلة بين الطبيعى والانساني وما هو بيولوجي وفطري

تعريف الطبيعية البشرية كما في التحليل الوظيفي عند مالىنو فسكي؟؟ الاسس البيولوجية للثقافة
فا الثقافة تعتمد على البيولوجيا

لماذا؟؟ لان اشباع الحاجات الاولى او العضوية للانسان وللجنس تكون الحد الأدنى للشروط التي تخضع لها كل ثقافة وكيف يتم ذلك؟؟؟ حسب تسلسل حتمي ينطلق من الغريزة (الجوع مثلاً او الشهو الجنسية) والعمل (الاكل او الاتصال الجنسي). ويفضي الى اشباع الحاجة

هل هذا ربط الثقافة بالحاجات الاولى جديد؟؟ لاحظ مالىنو فسكي ان ليس جديد بل كان عند:

1/ النظام الماركسي ان التتابع (جوع /غذاء/ شبع) هو اساس الحوافز البشرية

2/ كذلك عند الفريديون علماء النفس

اما الثقافة عند ليفي شترواس كانت مختلفة اخذت شكل اخر شكل رمزي فليس هناك ثقافة الا بعد تجاوز الطبيعية المهم هو التجاوز والمروء من الطبيعية الى الثقافة

ماهي وسائل المروء؟؟؟ كثيرة اهمها اللغة كوسيلة اتصال والعامل البيولوجي يصبح عامل ثانوي بالنسبة لعلم الثقافة

عرض الاتجاهات والمدارس الانثربولوجية؟

الاتجاه التاريخي _ التخصصي

الاتجاه البنائي الوظيفي

الاتجاه التاريخي النفسي (التشكيليون)

/ الاتجاه الاول // التاريخي التخصصي

كيف نشأ؟؟ في اطار الدراسة النظرية للتاريخ الحضاري للانسانية

وهناك **نظريتان** لتفسر الانتشار لعناصر الثقافة ظهرت في اوربا :

1/ في انكلترا تقول ان نشأة الحضارة الانسانية كلها مصدر واحد (وهي مصر) وانتشرت عن طريق الاحتكاك الثقافي بين الشعوب سواء عن طريق التجارة او الغزوات او الهجرة.

تزعم هذه المدرسة :: 1/ البريطاني اليوت سميث وتلميذه وليم بيري

2/ فريق من الالمان والنمسا وعلى راسهم فريتز غرايبنر رفض فكرة المنشأ الواحد للحضارة الانسانية

وافترض وجود عدة مراكز حضارية اساسية في جهات متفرقة من العالم . وبقي هذا الفرض ضعيفا

من هوراند الاول اتجاه التاريخي التجريبي في امريكا؟؟

فرانز بواز حيث عارض فكرة وجود طبيعية واحدة وثابته للتطور الثقافي وراى أي ثقافة ناشئة من حصيلة نمو تاريخي معين

واستخدم مصطلح المناطق الثقافية ليشير الى مجموعات من مناطق جغرافية التي تتصف كل منها بنمط ثقافي معين

وعلى المستوى التطبيقي : درس قبائل الهنود الحمر كان عددها خمسمائة قبيلة وامكن حصر سبع مناطق ثقافية تحتها كل ذلك العدد من الهنود الحمر

ينظر الانثربولوجيون الى الثقافات الانسانية انها اعتبارات كيانات مستقلة من حيث المنشأ والتطور والملامح الرئيسية

التطوريين روا ان الثقافات متشابهة وان الاختلاف الوحيد يكمن في درجة تطورها التكنولوجي والاقتصادي

الفضل لمن يرجع في طرح فكرة تعدد وتنوع الثقافات ؟؟؟ الى المدرسة الانتشارية

الاتجاه الثاني //الاتجاه البنائي _ الوظيفي

نشا في نفس الوقت الذي ظهر فيه نظرية الانتشار الثقافي في اوربا وامريكا كرد عفيف ازاء النظرية التطورية

ماهي صفاته؟ لا تطوري ولا تاريخي ركز على دراسة الثقافات كلا على حده في واقعها وزمنها الحالي

اذن هي دراسة انية ترفض المنهج التاريخي العلم عندها لايهتم بتاريخ الظاهرة بل يركز على العلاقات القائمة بالفعل بين عناصرها

اهم علمائها 1/ برنسلو مالينوفسكي 2/ وارد كليف بروان

وهو اتجاه استفاد من المماثلة المجتمعات الانسانية والكائنات البشرية كان مالينو فسكي يرى ان ثقافة أي مجتمع تنشأ وتتطور في اطار اشباع الحاجات البيولوجية للأفراد مثل التغذية والانجاب وتنشأ النظم الاجتماعية عادة لتحقيق تلك الرغبات فمثلا ان الزواج والاسرة يشبعان الحاجة النفسية ويوديان وظيفة الانجاب والتربية

ماهي الثقافة في نظر مالينو فسكي ؟؟ عبارة هن كيان كلي وظيفي متكامل يماثل الكائن الحي لايمكن فهم أي دور او وظيفة أي عضو الا بعلاقتها ببقاى اعضاء الجسم ومن خلال هذا التشابه بين الثقافة والكيان العضوي للانسان

فلا يمكن فهم العنصر الثقافي ل مالينو فسكي عن طريق التاريخ كما يرى بواز بل من خلال دراسة وظيفته الفعلية في اطار علاقته مع العناصر الاخرى فقدم الوظيفة كاداة منهجية لتمكن الباحث الانثربولوجي من اجراء ملاحظاته بطريقة مركزه ومتكاملة اثناء وصفه للثقافة البدائية

اما راد كليف بروان مؤسس المدرسة البنيوية يختلف مع مالينو فسكي في التفسير

بل اتجه الى تفسير الظواهر الاجتماعية بنائيا ووظيفيا وقال ان للجسم له بناء او توكيب متكامل فايضا المجتمع له بناء وتركيب اجتماعي يتكون من الافرادالذي يرتبطون بعضهم البعض وكل واحد متماسك مع الاخر عن طريق العلاقات الاجتماعية وان استمرار البناء استمرار ديناميكي وليس استاتيكي (يتجدد بناؤه باستمرار يشبه استمرار البناء العضوي للجسم وكذلك المجتمع يتجدد باستمرار البناء الاجتماعي)

ماهو السؤال الرئيسي عند مالينو فسكي ؟؟ كيف تعمل مجموعة من العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية لتقي بالاحتياجات الجسمية والنفسية للأفراد

ماهو السؤال الرئيسي عند راد كلف بروان ؟؟؟ كيف يتم الحفاظ على الترابط والتضامن من بين مكونات الكيان او البناء الخاص بمجتمع معين

كلاهما رفض فكرة تجزئة عناصر الثقافة او مكونات البناء الاجتماعي

هل لاقى هذا الاتجاه قبول ؟؟ نعم قبول سريع وواسع في اوربا وامريكا وخاصة بعد ما مارس مالينوفسكي التدريس في الجامعة وكذلك مارس وارد كليف بروان التدريس في جامعة شيكاغو

ماهي اهم اسهامات هذا الاتجاه ؟؟؟ هو تأكيد خاصية نسبية وليست مطلقة الثقافة الانسانية أي ليس هناك ثقافة افضل من الاخرى وساعد على تقويض دعائم فكرة العنصرية والتعالي الغربيين

الاتجاه الثالث // الاتجاه التاريخي النفسي

فهو تآثر علي ايدي علماء النفس وخاصة سيغموند فرويد وتلاميذه

راوا فهم الثقافة عن طريق التاريخ ومفاهيم علم النفس وطرقه التحليلية

راى الامريكي الفريد كروبر التاريخ لاييني دراسة تتابع الظواهر والاحداث في الزمن كما فهمه الموظفين

وانما يهدف في النهاية الى اعطاء وصف متكامل لموضوع الدراسة

العالم روث بنديكت وجد ان التاريخ وحده لا يكفي لتفسير الثقافة بل تجمع بين التجربة المكتسبة عبر الزمن والتجربة السيكلوجية ماهي دراسته المشهورة؟؟ أنماط الثقافة وهي بداية بداية بلورة الاتجاه التاريخي النفسي لدراسة الثقافات

وبالرغم الاعتراض على هذا الاتجاه الا انه ازدهر بسبب انتشار نظريات التحليل النفسي ودراسات الشخصية

ماهي اهم الدراسات التطبيقية ؟؟؟ دراسة روث بنديكت عن زهرة الكريزتم والسيف وهي تمثل دراسة في الثقافة والشخصية اليابانية

ومع العالم كلايد كلوكهون و العالمية مرغريت ميد ظهرت مدرسة نفسية قوية في الولايات المتحدة

قام ابرام كاردنر والباحث الامريكي رالف لنتون في طرح مفهوم بناء الشخصية الاساسية

الانثر وبو لوجيا الجديدة

نشأت بسبب نقد الاتجاه الوظيفي وتركيزه على المعالجة الاستاتيكية
الاهتمام بالنظرة الديناميكية في دراسة الثقافة الانسانية وهذان الاتجاهين هما

1/ التطورية الجديدة 2/ ظاهرة الثقاف

مفهوم التغير الثقافي ينشأ حين تدخل جماعات من الافراد الذين ينتمون الى ثقافتين مختلفتين في اتصال مباشر ومستمر

اهم رواد الاتجاه الثقافي؟؟ مارغريت ميد

ماذا درست مارغريت ميد؟؟ درست التغير الثقافي في احد مجتمعات الهنود الحمر بعد احتكاكهم بالمستعمرين بالبيض ورصدت الاضطرابات التي حدثت في الحياة التقليدية ولاحظت ان المستعمرين البيض لم يهدفوا الا للاخذ والعطاء بين الثقافتين وانما ارواد الغاء ثقافة الهنود ودمجهم في ثقافتهم كلية

لماذا تولى عدد من الانثروبولوجيين عن النسبية وتحولوا الى التطورية ولكن الجديدة؟؟

بسبب ان العالم يتغير بسرعة اثر الحرب العالمية الثانية والمعيات الجديدة في العالم الثالث وبدايات الحرب الباردة

من اهم رواد في الانثروبولوجيا الجديدة؟؟ ليزلي هوايت وكتابه هو (علم الثقافة)

اهم مجاء في كتابه لا تقتصر النظرية التطورية على تعيين مراحل معينة لتسلسل نمو الثقافي وان عامل الطاقة هو المحل الرئيسي لتقدم الشعوب

المقصود الايكولوجيا؟؟ العلاقات المتبادلة بين البيئة والثقافة

نشأت الانثروبولوجيا التطبيقية؟؟ خلال العقود التالية للحرب العالمية الثانية وتحاول هذه استخدام نتائج الدراسات الانسانية لمساعدة الدول النامية في التقدم والنهوض

وبالتالي نشأ تخصص جديد يعرف باسم انثربولوجيا التنمية وقد استفاد منه كثير من الحكومات والمؤسسات

في المقابل نشأ الاتجاه المعرفي (الادراكي) في دراسة الثقافة ويبحث في مايتصوره الناس طريقة تفكيرهم واسلوب ادراكهم للاشياء والمبادئ

اهم المدراس في هذا الاتجاه

1/ رائد البنيوية او البنائية هو الفرنسي كلود ليفي شتراوس اعتبر البنية اشبه بالنسق او النظام تتألف من عناصر وتعتبر منهج وليس فلسفة ولا نظرية

كتابه هو البنية الاساسية للقراية حيث اعتبر ان البنية الاساسية لكل نظم القراية تقوم على اساس التبادل

ماهي الاثار التي تركها منهج ليفي شتراوس على مهمة الانثربولوجيين البريطانيين؟؟

جعلهم يعيدون النظر في اتجاههم البنائي التقليدي حيثوا انشأوا ما يعرف ((البنائية الجديدة))

هل لاقى هذا الاتجاه نقد؟؟ نعم من الأمريكي المعاصر الانثربولوجي كليفورد جيرتز

الى ماذا دعا الأمريكي المعاصر الانثربولوجي كليفورد جيرتز؟ الى الانثروبولوجيا الرمزية أي الاهتمام بما يقوله الافراد عن ثقافتهم والاهتمام بالمعنى والرمز المصاحبين للممارسات الثقافية

مالذي مميز انثولوجيا النصف الثاني من القرن العشرين؟؟ شابها الكثير من التضارب وعدم الاستقرار الاكاديمي

فيمكن دراسة التنظيم السياسي مثلاااا من جميع الزوايا

3 المحاضرة الثالثة الفصل الرابع

المقاربة السوسيولوجية للثقافة

النظريات السوسيولوجية للثقافة ؟

الثقافة كمفهوم سوسيولوجي تشمل كل مافي البعد الادبي والتراثي والمسرحي والفني كما تشمل البعد الانثروبولوجي الذي يطال الادب والفن فالثقافة هي ماض وحاضر ومستقبل

التأصيل بين النمط والنظام

وقد قام العديد من السوسيولوجيين قبل ذلك بتفتيت الكليات الكبرى للثقافة الى وحدات اطلق عليها السمات الثقافية

هل توجد السمات منعزلة؟؟ لا بل متحدة مع غيرها من السمات لتشكيل نمط يعمل ككل متضامن انه وحدة وظيفية تعمل متكاملة بما يسمح بتمييزها كلا على حده ويقال تنميط لعملية توحيد اشكال التصرف في الثقافة المادية وغير المادية ويقال نمط اجتماعي للإشارة الى نمط السلوك المتكرر مثل تناول الطعام او الصلاة.....

من ابرز السوسيولوجيين **رالف لنتون** يرى ان حاجات الفرد هي دوافع السلوك الاساسية وهي مسئولة عن تفاعل المجتمع والثقافة ووسع مفهوم الحاجات ليشمل ايضا الحاجات النفسية(معقد تحديدها) وكان سابقا الحاجات البيولوجية (سهل تحديدها) فقط

ماهي العناصر الثلاث التي وضعها رالف لنتون لتفسير السلوك البشري :

1/ الحاجة الى الاستجابة العاطفية 2/ الحاجة الى الخبرة الجديدة 3 / الحاجة الى الامن

ماذا يسمى مالىنو فسكي البيئة الجديدة (البئية الثانوية)؟؟ يطلق عليها اسم الثقافة لاكثر ولاقل

المقاربة الوظيفية تتضمن فكرة ((التنظيم)) لابد من تعاون بين الجماعات

يرى مالىنوفسكي احسن وصف للثقافة على معرفة نظمها وتحليلها وحددها ب 9 نظم وهي الاسرية /التربوية /الدينية/الاخلاقية /الجمالية/اللغوية/الاقتصادية/القانونية/السياسية وهذه النظم تكون مجتمعة تكون الثقافة فالنظم الاجتماعية اساسية و فرعية مجتمعة تشكل ((التكامل الثقافي))

ماهي اهمية الكبرى للنظم الاجتماعية؟؟ تعمل على تشكيل سلوك الافراد والجماعات وتضعه في قالب تسهل الاتصال والتفاعل

كيف ينظر دور كايم للنظم الاجتماعية؟؟

انها ذات خاصية اجبارية والزامية أي انها تفرض نفسها على الافراد
وهذه الخاصية مستمدة من المجتمع ممثلة في (العقل الجمعي) ونظريته تقوم على اساس التمييز
بين مايلي :

1/ **التصورات الفردية** واساسها المشاعر الناتجة من تفاعل كثير من خلايا وينتج مركب ذا
صفات والمشاعر تنتج الصور وتمتاز لتكون التصورات الفردية

2/ **التصورات الجمعية** تنتج عن طريق مزج الضمائر الفردية واتحادها في النهاية

يرى دور كايم ان الجماعة تفكر وتسلك وتشعر بشكل مختلف عن افرادها اذا كانوا منفردين
فالتجمع يؤدي تكوين كائن جديد انه الثقافة

هل سمى دور كايم الكائن الجديد باسم الثقافة؟؟ لا سماه بالوعي الجمعي

استمرارية الانساق الاجتماعية والثقافية وتفاعلها :

قدم تالكوت بارسونز مفاهيم تحليلية متقدمة تفسر وتفهم الراسمالية

كان يرى الحياة الاجتماعية من خلال افكار البشر ومعاييرهم وقيمهم

ماهي المتطلبات الاربع او المستلزمات الوظيفية التي يراها بارسونز اذا اراد النسق البقاء؟؟

1/ **وظيفة التكيف** 2/ **وظيفية تحقيق الهدف** 3/ **وضيفة الاندماج والتكامل** 4/ **وظيفة ثبات
المعايير**

ماهي نقطة الانطلاق في التحليل البارسونزي؟ هي **الفعل** أي السلوك الانساني الفردي او
الجمعي

ماهي السياقات الاربع كما يراها بارسونز التي تحدد موقع الفعل؟

1/ **السياق الايدلولوجي** 2/ **السياق النفسي** 3/ **السياق الاجتماعي** 4/ **السياق الثقافي**

يؤكد بارسونز ان كل فعل هو **شمولي** بمعنى انه يندرج في السياقات **الاربعة** في ان معا

في التحليل البارسونزي نظر الى الانساق الاجتماعية والثقافية والى الادوار بوصفها نتيجة للفعل
الاجتماعي او العكس

ماهي التفاعلية الرمزية؟؟ ومن هو المؤسس الفكري لها؟

لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى التحليل على مستوى الانساق انما تبقى اهتمامها على
مستوى (وحدة الفعل الصغرى) ولا تهتم بقضية الاختيار بين سلم المفاضلات

المؤسس الفكري لها هو جورج هربرت ميد

ماهي فرضيات التفاعلية الرمزية التي اوجدها جورج هربرت ميد؟؟

1/ ان البشر يتصرفون حيال الاشياء ماتعنيه الاشياء لهم

2/ ان هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني

3/ هذه المعاني تحور وتعديل ويتم تدوالها عبر عملية تاويل

على ماذا تركز هذه الفرضيات الثلاث ؟

تركز على (الرمز الدال) وهو مايفرق الانسان عن الحيوان فاللغة كرمز دال

مفهوم الحقل والراسمال الرمزي

مفهوم الحقل مصطلح مستعار من الكهرباء المغناطيسية وهو يعني حيزا ما يسري فيه منطق متناسق للأشياء

وهو مذهب اليه **عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو** ((الذي اعتبر ان المفاهيم صفة اجرائية بمعنى انها لاتحمل مضمونها وتكسب معناها الا في اطار استخدامها في الواقع وفي اطار نظام معين من العلاقات فالتحليل الاقتصادي وعلاقات الفاعلين فيه تو جب نقل مستوى التفكير الى الحقل الاقتصادي في فترة زمنية محددة))

الحقل الاقتصادي : يشمل العلاقات والظواهر والممارسات الاقتصادية مثل الانتاج والتسويق والاستهلاك والحاجات والثروات والسكان والعمل ورأس المال والربح

الحقل الديني : يشمل العلاقات والظواهر الدينية كالاديان والطقوس

الحقل الفني: يشمل مجمل المعارف والتقنيات والقواعد والطرق الخاصة بالممارسة الفنية والنشاطات المبدعة من رسم وموسيقى والسينما.

هذه الحقول وغيرها استقلالها النسبي بعضها من بعض الا ان هذا لايعني غياب التأثيرات والتفاعلات ففي المجتمع الصناعي مثلا من الصعب تقبل فكرة عدم وجود تأثيرات قوية للحقل الاقتصادي في الحقول الاخرى

مناقشة لعبة المفاهيم ؟

مثل مفهوم ((نظام الاستعدادات والتصورات)) دور في محوريا في تحليلات بورديو فيه ان الفرد يحدد افكاره ويبني مواضيعيه ويعيد بناءها بخلق افكار وممارسات نسبيا من خلال خضوعها لمنطق محدد

وبالتالي هذا المفهوم ذو صفة علائقية تتمثل بالعلاقات بين البنى الداخلية والبنى الخارجية أي غير مرتبطة بالذات

مفهوم ((paradigm بارادايك)) يتقاطع مع مفهوم habitus ويتكى الاثنان على مفهوم البيروقراطية الذي يترجم بالنداء الداخلي

من الذي استخدم النداء الداخلي في كتابه وماهو مفهومه؟

النداء الداخلي يشير الى ممارسة نوع محكم من ضبط النفس من اجل الوصول الى اهداف او اغراض ثابتة

استخدمه ماكس فيبر في كتابه (الاخلاق البروتستانتية وروح الراسمالية) هذا الكتاب كان مركز في علم الاجتماع

خلاصة الكتاب : جاء فيه ان نجاح الراسمالية بسبب اخلاق البروتستانتية تدعو للعمل والنجاح واحترام المواعيد والراسمالية تقوم على فكرة العقلانية.

ثقافات متعددة الأبعاد :

ماهي الانماط في حياة الناس التي اشار اليها اصحاب نظرية الثقافة ؟؟

خمس أنماط: التدرجية / المساواتية / الفردية / القدرية / الاستقلالية

ماهي الثلاث النماذج معيشية للعلاقات الاجتماعية ؟

الشبكات المركبة على الذات / الجماعات المساواتية المترابطة / الجماعات المبنية على نحو تدرجي

الخلاصات في الثقافة :

1/ النسبية الثقافية هي ابرز السمات الثقافية

2/ التنوع الثقافي هو حقيقة سوسيولوجية

3/ ان مفهوم الثقافة اصبح من الحقائق والديناميات الثابتة بين المجالات الثقافية

كما حدث عندما غزا الاوربيين الهنود الحمر في امريكا اصبح الثقاف بالاكرا والعنف فالثقافات لا يتم تبادل عناصر لمجرد الاعجاب بل احيانا انها تتصارع وتتفاعل مع بعضها البعض

ان الوظيفية الاجتماعية لاي نتاج فكري ليست مظهر ثانوي او تكملي بل هي بعد من

ابعاد العلاقة بين الانتاج الفكري والواقع الاجتماعي

5/4 المحاضرة الرابعة والخامسة الفصل الخامس

محددات الثقافة وخصائصها

مفاهيم وخصائص الثقافة؟

1/ الثقافة نتاج اجتماعي وانساني

لا وجود للثقافة من دون مجتمع انساني ولا وجود لمجتمع انساني من دون الثقافة ونشوء الثقافة عملية بطيئة وتدرجية غير ملحوظة تختلف النظم الاجتماعية كما تختلف انماط الثقافة في مدى شمولها فهناك انماط تشمل جميع افراد المجتمع الواحد وتسمى العموميات مثل انظمة الضبط الاجتماعي

الخصوصيات / التي تشمل جماعة معينة داخل المجتمع الواحد

البدائل / عناصر ثقافية متعددة للفرد حرية الاختيار بينها.

2/ الثقافة مكتسبة عن طريق التفاعل يكتسب الانسان منذ مولده فهي لا تنتقل عبر الوراثة لكنها تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية او الانتشار او الثقافة او الاستعارة او التماثل او الاستيعاب ولا يدخل فيها السلوك الفطري والافعال المنعكسة

وبفضل اللغة يستطيع كل جيل ان ينقل خبراته بطريقة رمزية الى الجيل الناشي

3/الثقافة كل ونسيج متداخل

فليس هناك استقلال لعناصر او سمات ثقافية داخل المجتمعات وقد يكون التداخل وظيفيا كما قال الموظفين

او نوع من التكامل البنوي كما يقوله البنويون

التكامل يظهر في المجتمعات البسيطة او المنعزلة ولايظهر بشكل واضح في المجتمعات المركبة غير المتجانسة

4/ الثقافة نامية و

5/الثقافة أفكار وأعمال

6/الثقافة مثالية ونسبية

7/الثقافة انتقائية انتقالية و تراكمية

8/الثقافة متباينه في المضمون متشابهة في الشكل

اليات العمليات الاساسية

الاتصال هو ابرز اليات التفاعل بين الافراد والجماعات , التفاعل تبادلي داخل الجماعة وخارج الجماعة

ماهي اشكال التبادل :1/ من شخص الى شخص 2/ من شخص لجماعة 3/ تفاعل من جماعة الى جماعة

محددات التفاعل الثقافي (عدها خمسة)

1/التبادل2/التعاون3/ التطابق4/الالزام5/ الصراع

1/التبادل

هو احد اشكال التفاعل الاجتماعي موجود في كل العلاقات يجري التبادل بين المجموعات سواء كانت كبيرة مثل الدول او صغيرة لمجموعة الزوجين

التبادل الاكثر شيوعا هو الامتنان الذي نشعر به ونحفظه

الية التبادل مولدة للصدقة والحب او للاستياء والكره

2/التعاون

التعاون والتنافس نادر مانراهما منفصلا عن الاخر فالتنافس يتطلب على الاقل حدا من التعاون السابق والضروري

لوضع القوانين وتحديد المهمات والتي بدونها ينقلب التنافس الى صراع وهذا يطلق عليه التعاون التنافسي كما في الالعب الرياضية.

ماهي انماط التعاون الاربعة؟؟

1/ **التعاون العفوي:** اقدمها واكثرها تلقائية وهو غير محكوم او محدد بتقليد او عرف انه ظرفي بطبيعته يكون بين الاصدقاء بل احساب للربح او للحوافز

2/ **التعاون الموجه** يتم توحيد العمل او السلوك باتجاه هدف مشترك ليس عفويا وليس حصيلة لوضع ينشا فجاءة بين شخصين او اكثر لانه نتيجة لتوجيه من فوق

3/ **التعاون التقليدي** ليس عفويا على الاطلاق ويصعب وصفه بالموجه انه جزء من المعايير والتقاليد والاعراف الاجتماعية فمجتمع القبيلة نموذج له

4/ **التعاون التعاقدى** تعتبر بنود هذا التفاعل محددة ومشروطة بارادة المشتركين او محكومة بالانظمة القانونية وهو بالغ الدقة لجهة مدة العلاقة ومتطلباتها وقد يكون التعاون التعاقدى موجه او غير موجه لكنه لا يكون عفوي

3/التطابق

انه السلوك المنسجم او المتطابق مع المعايير التوجيهية والتحريرية لاي مجموعة اجتماعية ومنه تنشأ مظاهر الاتساق والوحدة التى تزود المجتمع بعناصر قوته وقد يتطابق الافراد مع قيمة او قاعدة ما حتى ولو بدت مخالفة بالنسبة للاجماع العام حولهم لكنهم للابد ان يكونوا شديدي التطابق مع تلك المجموعة التى يميلون الى الرجوع اليها وهى التى تسمى ((الجماعة المرجعية))

والتطابق احد عمليات السلوك الاكثر شمولاً واستمرار لماذا؟؟ لانها تساعد الفرد على تكييف سلوكه وتكييف نفسه مع معايير معينة

4/الالزام

هو السلوك القائم على الناتج عن الاكره والقهر في الغالب

ويمكن للفرد ان يمارس الالزام والاكره على نفسه وهو ماندعوه ((قوة الارادة)) يكون الفاعل والمفعول به شخص واحد ويكون تمرين عقلي او روحي يختبر فيه الانسان نفسه مع بعض القيم المعينة

ما هو اهم عنصر في الاخلاق كما يرا دور كايم ؟؟؟ الالزام

5/الصراع

هو السلوك الذي يحمل افراد او مجموعات على التنافس او التنافر في ما بينهم لبلوغ هدف يسعى اليه الجميع ويمكن ينشا الصراع في الانسان نفسه مثلا ان يشتهي الانسان لكنه يقاوم تلك الشهوة كذلك الصراع يكون وسيلة لتحقيق انجازات باهرة (تخفيف حدة الطغيان , القضاء على معتقدات تقليدية متخلفة ..)

نمط الصراع وحدته يعكسان نوع البنية الاجتماعية التى ينشب الصراع ضمنها

ففي اطار البنية الواسعة التعددية يكون الصراع مودي مهمة تكاملية او يحل الاختلافات ويقضي عليها

اما اذا كانت داخل بنية اجتماعية شديدة الانغلاق يكون مميتا لذا اشد الحروب هي الحروب الاهلية

التنافس والطموح هما من اشكال الصراع

التنافس يقصد به التنافس بين شخصين او فريقين او اكثر لبلوغ غرض معين لا على الاشخاص بوصفهم خصوم واعداء

الطموح : محاولات الفرد او المجموعة لتحسين وضعها ماديا ومعنويا

وبدون تفاعل لا يكون هناك حياة اجتماعية او ثقافية وقد يحدث التفاعل ويكون مباشر او يكون رمزي

ماهو الرمز حسب مفهوم وايت ؟؟ هو الشي الذي يكتسب معناه او قيمته ممن يستخدمونه فالمعنى ليس اصلا في الرمز

7/6 المحاضرة السادسة والسابعة الفصل السادس

مصادر الثقافة وإشكالية القيم والتراث الشعبي

معنى الثقافة الشعبية؟

مالذي يندرج تحت عملية التكوين ؟ الثقافة والمجتمع والتاريخ

لدينا نمطين من الثقافة: 1/ الثقافة العالمية 2/ الثقافة الوحشية

او الثقافة العليا والثقافة الشعبية

فالتاريخ الوحيد الذي كتب بعناية هو تاريخ الثقافة المكتوبة فيما لم تحظ الثقافة الشعبية بكبير اهتمام يليق بمكانتها في بناء الاجتماع الانساني

اولا الثقافة والدين :يمثل الدين ثقافة كاملة لشعب او امة او حضارة ويمثل الدين طاقة تعبوية لشحن الحقل الثقافي

وهناك حالتان يمثل الدين :

الاولى / نسق كامل يمد المومنين بانماط متكاملة في مايتعلق بالقيم وادراك الوجود

الثانية / عنصر فاعلا وقدرة دينامية داخل نسق اشمل يتمثل في الاجتماع المدني بابعاده السياسية والوطنية والقومية والانسانية

ثانيا :القيم الثقافية : يعتبر موضوع القيم من اكثر المفاهيم غموضا وارتباط بعد كبير من المفاهيم الاخرى

لماذا هذا الغموض ؟؟ لان المصطلح مرتبط بالتراث الفلسفي من جهة ويقع على ارض مشتركة بين مجموعة من العلوم والمعارف من جهة اخرى

القيم الحقيقة الوحيدة بنظر علم الاجتماع دائما قيم مجتمع مخصوص انها المثل تتخذها جماعة من الجماعات وتنسب اليها فالقيم والحالة هذه خاصة بمجتمع بعينه وبفترة زمنية تاريخية لا ن القيم تتغير في الزمان وتتغير من مجتمع لآخر لذا هي نسبية وتتضمن شحنة انفعالية وتستدعي انتماء عاطفيا واحاسيس قوية هذه الشحنة تفسر الثبات النسبي للقيم

صاغ ميلتون روكيش الافتراضات التي ينبغي ان يبدأ منها تحليل طبيعة القيم الانسانية :

- 1/ ان المجموع الكلي للقيم التي يتبناها الفرد قليل نسبيا
 - 2/ الاشخاص في أي مكان يتبنون بدرجات متبانية مجموعة من القيم العامة
 - 3/ ان القيم منتظمة داخل انساق للقيمة
 - 4/ يمكن تتبع منابع القيم الانسانية في الثقافة والمجتمع والشخصية
 - 5/ نتائج او اثار القيم الانسانية تتبدى واضحة في كل الظواهر التي يجد المتخصصون في العلوم الاجتماعية انها جديرة بالبحث
- لتحديد مفهوم القيم لابد من التمييز وبين عدد من المفاهيم التي تختلط بها :

أ/ القيمة ومفهوم الاتجاه

على المستوى الوصفي الفرق بين الاتجاهات والقيم كالفرق بين العام والخاص حيث تقف القيم كمحددات لاتجاهات الفرد فهي عبارة عن تجريدات وتعميمات عامة تتضح من خلال تعبير الافراد عن اتجاههم حيال موضوعات محددة يمكن النظر اليها في ضوء مستويات مختلفة المستوى الاول يتنمّل في المعتقدات والثاني في الاتجاهات ثم المستوى الثالث توجد القيم ثم المستوى الرابع يتنمّل في الشخصية

القيمة بناءاكثر عمومية من الاتجاه فهي عبارة عن مجموعة من الاتجاهات المرتبطة في ما بينها وتنظيم الاتجاهات من خلال مستويات اربعة :

- 1/ المستوى الاول حيث الاتجاهات النوعية
- 2/ المستوى الثاني : يتمثل في الاراء الثابتة نسبيا
- 3/ المستوى الثالث ترتبط الاراء بعضها مع بعض في شكل زماله مكونه اتجاها معينا
- 4/ المستوى الرابع ترتبط مجموعة من الاتجاهات بعضها مع بعض مكونة مايسمى بالايذلو جيا

مقاربة مهمة قدمها ميلتون روكش :

- 1/ الاتجاه يشير الى تنظيم مجموعة من المعتقدات تدور حول موضوع معين بينما القيمة تشير الى معتقد واحد
- 2/ تقف القيمة كمعيار بينما يقف الاتجاه على عدد من القيم التي تتضمن معايير
- 3/ تمثل القيم مكانة مركزية واكثر اهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد
- 4/ مفهوم القيمة اكثر ديناميكية من الاتجاهات فهي ترتبط بالدافعية اما الاتجاهات فهي ليست عوامل موجهة للسلوك
- 5/ تقوم القيم بدور اساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد بينما نجد الاتجاهات تقوم بدرجة اقل

ب/ القيم والمعايير الاجتماعية هناك ثلاث جوانب مختلفة

القيمة	المعيار
تشير الى نمط مقفل للسلوك او غاية من غايات الوجود	يشير الى نمط سلوكي واحد
تتسامى على المواقف الخاصة	تحدد لسلوك او منع لسلوك اخر في موقف معين
اكثر شخصية وداخلية	اتفاقية وخارجية

ويعني هذا ان المعايير قواعد سلوك تحدد مايجب وما لايجب فعله في ظروف محددة بينما القيم مستويات للتفضيل مستقلة عن المواقف الخاصة

امثلة القيم مثل المساواة والحرية قد تتداخل في معايير السلوك بين الزوج والزوجة والمعلم وتلميذه

القيم مثل الكرم والتسامح في المجتمعات العربية ومن امثلة المعايير نزاهة المعلم وعدالته

/ القيمة والمعتقد

تنقسم الى ثلاثة انواع :

1/ وصفية توصف بالصحة او الزيف

2/ تقييمية توصف على اساسها موضوع الاعتقاد بالحسن او القبح

3/ امره ونهاية يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل بجدارة الرغبة او عدم الجدار

ويرى ميلتون ان القيمة اشبه بمعتقد من النوع الثالث

القيم كالمعتقدات لها خصائص ثلاث : معرفية _ ووجدانية _ سلوكية

يمكن التفريق بين القيم والمعتقدات القيم تشير الى الحسن مقابل السيئ اما المعتقدات تشير الى الحقيقة مقابل الزيف

د/ القيمة والسلوك :

القيمة اكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل بسببها

الفعل او السلوك يحدد بواسطة الاتجاهات او القيم والحاجات والظروف الموقفية والدوافع والاهتمامات

مفهوم نسق القيم: تؤلف مجموع القيم المكتسبة نسقا متماسكا حيث تحتل كل قيمة في هذا النسق أولوية خاصة بالقياس إلى القيم الأخرى وهذا الترتيب المدرج أو الهرمي يمكن دراسة الثبات والتغيرات التي تطرأ على انساق القيم

ماهي انواع نسق القيم؟؟

1/ القيم الغائية وتمثل غايات الوجود الانساني

2/ القيم الوسيطية او الوسيلية لتحقيق الغايات المرغوبة

نسق القيم	مدرج القيم
التنظيم العام لقيم الفرد	ترتيب الشخص للقيم من الأكثر أهمية إلى أقل أهمية

انساق القيم: هي المستويات التي نحتكم إليها في عرض ذاتنا أمام الآخرين

أهم خاصية في عالم القيم هي الصفة التراتبية أو كما يقال سلم القيم أي تغيير في القيم غالبا يكون تحولا في ترتيبها وتدرجها أكثر من خلق قيم جديدة هل تبقى ثابته التراتبية ؟ لا تتبدل وتتغير وتضعف القيم وتحل محلها قيم أخرى

انواع تصنيفات القيم:

مسألة خلافية وأكاديمية أنواع كثيرة للتصنيف منها

اربع نماذج الغائية / الخارجية / الكامنة / الوسيلية

#القيم الايجابية والسلبية والكامنة والفعلية

#تصنيف على اساس محتوى القيمة

/ قيم اللذة /القيم الجمالية / القيم الدينية /القيم الاخلاقية /القيم الاقتصادية /المنطقية

هناك عدة تصنيفات قدمها نيكولاس وهي كالآتي

1/ التصنيف على اساس محتضني القيمة مثل القيم الشخصية وقيم العمل ...

2/.....:في ضوء موضوعات القيم مثلا تقويم الرجال على اساس نسبة الذكاء

3/.....:على اساس الفائدة او المنفعة

4/.....:على اساس الاغراض والاهداف مثل القيمة التعليمية .القيمة الغذائية

5/ :على اساس محتضن القيمة والفائدة

6/:على اساس العلاقة بين القيم ذاتها

مميزات القيم :

- 1/ معتقدات مصدرها الثقافة والتفاعل الاجتماعي وتحتوى على ثلاث عناصر
العنصر المعرفي /العنصر العاطفي /العنصر السلوكي
- 2/تفصح القيم عن نفسها في انماط التفضيل والاختيار بين البدائل المتاحة
- 3/ القيم تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع في نفس الوقت للتغير
- 4/ القيم ذات اهمية نسبية تتحدد داخل مايعرف باسم تدرج او سلم القيم
- 5/تسهم القيم في اعطاء نوع من التماسك لمجموعة القواعد والنماذج الثقافية

الفرق بين العادات والأعراف

/ العادات الفردية هي ظاهرة شخصية يمكن ان تمارس في حالات العزلة عن المجتمع
والانسان مجموع من العادات تمشي على الارض طريقة لبسه وكلامه ومشيته كلها عادات
فردية

تعتبر الغزيرة اصلا من اصول العادة فاذا تكرر الفعل الغريزي وتواتر تصبح عادة

ماذا تحتاج العادات لكي تستمر؟

عندما تقوم بوظيفة فهي تسهل العمل المعتاد وتجعله تكراره بسهولة تؤدي اعمال الانسان
بتركيز اقل وزمن اقل

العادات الجماعية :

اذا نشأت عادة تبعا لظروف مشتركة في مجتمع معين ومارسها عدد كبير فمن الممكن ان تصبح
عادة جماعية

انها مجموعة من الافعال والاعمال والوان السلوك التي تنشأ في قلب الجماعة بصفة تلقائية
لتحقيق اغراض تتعلق ب سلوكها واوضاعها

هناك عادات جيدة وهناك عادات سيئة

ماهي الاسباب تساعد على تقوية العادات الجماعية ؟

صغر حجم المجتمعات وانعزالها وصرامة النظام العائلي وسيادة الهرمية الطبقية

مميزات العادات الجماعية ميلها للجمود وتقف حايلا امام التجديد

الاعراف ::

هم مآدرج عليه الناس على اتباعهم قواعد معينة في شؤون حياتهم وشعورهم بضروة
احترامها

ماهو اشهر تعريف عند علماء الاجتماع؟؟

تعريف سمندر قال ان الاعراف هي تلك السنن الاجتماعية التى تدل على المعنى الشائع للاستعمالات والعادات والتقاليد والمعتقدات والافكار والقوانين وخاصة عندما تحوي حكما

وتتمثل في الحكم والامثال والاغاني الشعبية والقصص الادبية

ماهو المصدر الوحيد الذ تنبع منه قواعد القانون في الجماعات الانسانية الاولى ؟ الاعراف

هل زالت اهمية العرف ؟ لا مهمة حتى لو كان المجتمعات متطورة واتخاذها للتشريع مصدر لقوانينها

كيف يتكون العرف ؟ يتكون في ضمير الجماعة بطريقة لاشعورية وتدرجيا

مالفرق بين العادة الجماعية والعرف ؟ فرق تكويني فلكي

لكي يتكون العرف لابد من عاملين هما

1/ مادي يتمثل بعادة قديمة وغير مخالفة للنظام العام 2/ معنوي شعور الناس بضرورة احترام الاعراف

العادة تحتاج عامل مادي فقط

ايضا هناك اختلاف وجود قانون يطبق في الاعراف اما العادة ليس هناك قانون

ايضا تختلف حسب الاثر والتكوين

أي كل عرف عادة وليس كل عادة عرف

التقاليد والشعائر والطقوس الفرق بينها؟

تعريف التقاليد : عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة او طائفة محددة او بيئة محلية تنشأ عن الرضى والاتفاق الجمعي تستمد قوتها من قوة المجتمع او الطبقة او البيئة التى توافقت عليه

التقليد ماهو الا عادة فقدت مضمونها ولم يمكن التعرف على معناها الاصلي ويمارسها الانسان لمجرد المحافظة

اما التقاليد فهي **ثابتة** تحفظ تماسك الجماعة ثقافيا

,العادات لكي تتغير تحتاج فقط الى **الى لقاء مع ثقافة** اخرى عن طريق الاحتكاك المباشر

كيف يتم تغيير التقاليد؟

كسر في النظام السياسي الاقتصادي اما يتبدل جذريا نظام الانتاج الاقتصادي او تحدث كارثة سياسية عسكرية او كارثة طبيعية

تتميز الشعائر عن العادات الفردية مصحوبة بحس خاص بالجبرية او الالزام

والمظهر الغالب للشعائر والطقوس انها من طبيعة دينية

الشعائر والطقوس :

الشعائر جمع شعيرة وهي العلامة التي يتميز بها الشي عن غيره
ويقصد بالشعائر والطقوس الدينية مجموعة من الافعال المرعية والممارسات التي تنظمها قواعد
نظامية من طبيعية مقدسة او موقرة وتكرر بصفة منتظمة
والشعائر ليست الاطقوس اجتماعية والاحتفال المصاحب لها الغرض منه تعيين اهمية المناسبة
ويعتقد علماء الاجتماع ان الوظيفة الرئيسية هي الوظيفة الرمزية
هي قواعد ضابطة للمناسبات لاتهدف الى تحقيق منفعة

التراث الشعبي :

يتجلى في عناصر كثيرة منها الفولكلور والمورث الثقافي والمعتقدات الشائعة من خرافات
واساطير
يرى الباحثين ان الكلمة يتوقف مدلولها على السياق الذي تستخدم فيه او القرائن المكتسبة
للمعنى

الفولكلور :

ظهر في اللغة الانكليزية من قبل العلامة توماس يتالف من قطعتين folk بمعنى الناس و lore
بمعنى معرفة او حكمة
أي معناها معارف الناس او حكمة الشعب اختلفوا في تحديده منهم قالوا الحكايات الخرافية او
الادب الشعبي
الا ان المتخصصين بالفولكلور : قالوا انه تلك الفنون التي تمتاز بعراقتها وانتقالها عن طريق
التقليد والمحاكاة او النقل الشفهي وتكون مجهولة المؤلف
والظواهر الفولكلورية متداخلة وتحمل الخرافات والاساطير حيزا مهما في هذا المجال

ينظم التراث الشعبي اعتقادات متنوعة منها :

- 1/ الاعتقاد بالكائنات العلوية والسفلية
- 2/ طقوس الدخول والخروج المتبعة (دخول العروس الى منزل الزوجية / سقوط الاسنان....
- 3/ تشمل الاعتقادات الخاصة بالتشاؤم او بالتفاؤل
- 4/ ماله علاقة بقراءة الكف ...
- 5/ منها مايتضمن الايمان بالسحر
- 6/ الاعتقاد بالاولياء والوسطاء
- 7/ الاعتقاد بالطب الشعبي

8/ منها العادات المرتبطة بدورة الحياة

9/ معتقدات التحكيم اذا كان المتهم برئ لايتاثر بلعق قطعة حديدة اما اذا كان غير برئ فانه يضره

10/ منها يتعلق بطرق فض النزاعات

11/ منها مايتعلق بالحكايات والادب الشعبي

12 / يتضمن الموسيقى والرقص الجماعي والالعاب الغنائية.....

خصائص الثقافة الشعبية

1/الالزام 2/ التلقائية 3/غير مدونة 4/ الاستمرار والثبات 5/ الجاذبية

1/ **الالزام**: ماذا سمى دور كايم خاصية القهر والالزام؟؟ سماه بالعقل او الضمير الجمعي

اهم الخصائص التي يتصف بها الضمير الجمعي :

1/ يمارس سيطرة فعلية على ضمائر افراد الجماعة

2/ يتمتع بقدرة الالزام والنهي الاخلاقي

3/ يتصف بالعموم والشمول

4/ يستمد سطوته وسيطرته بما يتمتع من قداسية وتبجيل

5/ انه القوة المحركة للفاعليات الاجتماعية

2/ **التلقائية**: اساسها تلقائية غير واعية لان اساسها المحاولة العشوائية في سد الحاجات الضرورية واشباعها

3/ **غير مدونة** :

في الذاكرة الجماعية محفوظة

4/ **الاستمرار والثبات**: وذلك واضح بانتقال تلك الثقافة من جيل الى جيل هكذا انحدرت الينا العادات والتقاليد منذ القدم ولم يتغير فيها الاظهرها نتيجة مظاهر التطور العام لذا هي مرنة وصلبة في الوقت نفسه

5/ **الجاذبية**: تبقى الثقافة مقبولة ومرغوبة على الرغم مما فيها الزام وقهر

ماهو مصطلح التمركز حول الذات الجمعية؟

ينطوى على تمسك الجماعة مع بعضها البعض وتعصبها لعناصرها الثقافية التي تتمتع بسلطة اجتماعية قاهرة

لذا تعتبر الثقافة الشعبية وسيلة فعالة لادماج الفرد في مجتمعه, للثقافة وظائف متعددة منها الوظيفة الاقتصادية والتوجيهية والجمالية

ماهي اهم وظيفة لها؟؟ وظيفة الضبط الاجتماعي فالوظيفة الطبعية او التنظيمية هي الطريقة التي يتطابق بها النظام الاجتماعي كله ويحفظ بالتالي هيكله

9/8 المحاضرة الثامنة والتاسعة الفصل الثامن

ديناميات التغير الثقافي

- يعتبر مصطلح **التغير الاجتماعي** حديثاً نسبياً لكن قديم من حيث الاهتمام بموضوعه وكان مختلطاً مع مصطلحات أخرى مثل؟/ التطور/ والتقدم /والتنمية /والنمو
- ومنذ أن وضع (وليم أوغبرن) كتابه المعروف (التغير الاجتماعي) أخذت الدراسات في هذا الموضوع منهجاً علمياً

مفهوم التغير الاجتماعي والثقافي؟

كثير ما استخدم مفهوم التغير الاجتماعي ومفهوم التطور الاجتماعي والواقع أن مفهوم التطور شهد انتشاراً في الحقلين **البيولوجي والاجتماعي** مع ظهور نظرية (داروين) في منتصف القرن التاسع وكان التطبيق الاجتماعي على يد المفكر الانجليزي (هربرت سبنسر) من خلال المقارنة بين الكائن الحي والمجتمع والدلالة على أوجه التشابه في اشتراكهما في **النمو وتعدد** درجة البناء

وسمي حينها هذا لاتجاه بالداروينية الاجتماعية وواجهت هذا لاتجاه كثير من لانتقادات

(جوليان ستيوارد) تأكيده أن هناك اختلاف واضح بين التطور العضوي والتطور البشري لاول يسير في خط مستقيم بينما الثاني يسير في عدة خطوط ذلك بحسب اختلاف العوامل السياسية ولاقتصادية والثقافية

مايتعلق في مفهوم التقدم الاجتماعي /يعني في الاستخدام الشائع تغير المجتمع من حاله الى حاله أفضل

وجاءت نظريات التقدم لتفسر تغير المجتمعات من خلال تقدمها ومن أبرز هؤلاء الامريكي (جون بيوري) الذي يرى أن مفهوم التقدم يعني أن الحضارة الانسانية قد تطورت في الماضي وهي تتطور في الحاضر وسوف تستمر في التطور في المستقبل في اتجاه مرغوب

يعبر مفهوم التقدم عن عملية ديناميكية تتحرك بالمجتمع نحو غاية معينة

وهذا ما أدى الى الخلط بين مفهوم التغير والتقدم وقد اشار المفكر الامريكي (جون ديوي) الى ان الخلط يعود الى أن المجتمع الانساني قد ظل لفترات طويلة في حاله من الاستاتيكية

الى أن جاء العصر الحديث ومعه الكثير من وسائل لاتصال المادية والمعنوية وتحولت من الاستاتيكية الى الديناميكية

الواقع ان استخدام مفهوم التقدم الاجتماعي يواجه صعوبات منهجية حيث يحمل منى خط سير للمجتمع نحو الأمام أي انه يسير في خط صاعد

ومفهوم التغير يتضمن امكانية التقدم أو التخلف وبالتالي فهو اكثر علمية لأنه يتوافق وواقع المجتمعات التي ليست دائماً في تقدم مستمر

النمو	التنمية	التغير الاجتماعي
- عملية تلقائية - يقترب مفهوم النمو من مفهوم التطور نظرياً إلا أنه لا يتطابق معه - فكرة النمو تتضمن قيمة (معياريه) - النمو الاجتماعي أكثر تعقيداً من النمو العضوي - النمو بطيء في العادة - التغير كمي - يسير في خط مستقيم وصاعد - عملية تلقائية لا دخل للإنسان فيها	- تنمية أراديه مخططة	- يشير إلى التحول في البناء الاجتماعي والأدوار - وقيم الضبط الاجتماعي - قد يكون التحول إيجابي أو سلبي - يكون في الغالب سريع - التغير كيفي - ليس بالضرورة يكون في خط مستقيم - عملية موجهة ومقصودة وأراديه

نلخص الى أن مصطلحات التقدم والتطور والنمو لا توفر منهجياً البعد الموضوعي لدراسة عمليات التغير من الناحية العلمية فهي تحمل معنئيمياً وأخلاقياً يتأثر بالمطلقات الذاتية للدراس في حين أن مصطلح التغير الاجتماعي يصف الواقع كما هو كائن فعلاً وليس كما يجب أن يكون

ليس جميع التغيرات الثقافية هي تغيرات اجتماعية بينما العكس هو جائر

العوامل المؤثرة في حدوث التغير ؟

1/ العوامل الإيكولوجية والطبيعية؟

تتمثل في مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها لانسان وعلى الرغم من أن التغيرات في البيئة الطبيعية نادر الحدوث إلا أن تأثيرها عندما يحدث يكون **عظيماً**

أن الإنسان لا يخضع للعوامل الطبيعية خضوعاً تاماً ولم تعد علاقة هذه البيئة ذات طابع (حتمي)

ابن خلدون وللاتجاه الأيكولوجي في التغير الاجتماعي وقد تطور هذا الاتجاه في مابعد على يد مونتييسكيو فقد رأى في كاتبه روح القوانين أن محرك التاريخ ومصدر الشرائع يتحدد في المناخ والامتداد الجغرافي وعن طرق هذين المتغيرين يمكن أن نفهم مميزات الشعوب المختلفة وأن نحدد النظم والقوانين الملائمة لكل مجتمع

وقدم (ديمولان) اسهاماً كبيراً في دعم الاتجاه الحتمي

بين فية تأثير العناصر الطبيعية في حياة البشر وركز تحليله على عناصر البيئة الثلاثة

المكان/ العمل / الناس

واعتبر ان المكان يؤثر في نوع العمل ونوع العمل يؤثر في الناس

ان لألماني فريدريك راتزل رأى ان التربة هي التي تحدد مصير الشعوب بحتمية صارمة عمياء

أما الجغرافيا السياسية هي تقرر بفضاظة أن التاريخ البشري ماهو الا نضال أبدي من أجل (المجال الحيوي) وهي النظرية التي اعتمد عليها (الفكر النازي) في حروبه التي روعت العالم

أن حركة التاريخ البشري هي عبارة عن صراع دائم بين الدول الداخلية والدول البحرية صاحب نظرية (قلب العالم) أن من يسيطر على شرق أوروبا يتحكم في قلب العالم ومن يسيطر على قلب العالم يتحكم بالجزيرة العالمية ومن يسيطر على هذه الجزيرة العالمية يحكم العالم كلة

2/ العوامل الديمغرافي السكانية؟

يعتبر حجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم من العوامل المهمة في إحداث التغير الاجتماعي من الاتجاهات التي بالغت في الاتجاه السكاني وتأثيراته (المالتوسية) نسبة الى توماس روبرت مالتوس

التي اعتبرت الزيادة السكانية معرقة لتقدم المجتمعات استدعت هذه النظرية انتقادات كثيرة وأبرزها ماوجهه اليها كارل ماركس وفريدريك واعتبرها (أصرح اعلان حرب من البرجوازية على البروليتاريا) ومع ذلك وجدت هذه النظرية أنصاراً في مايعرف (المالتوسية الجديدة) وهي تراجع كل مشاكل البلدان النامية الى مايسمى بالانفجار السكاني خلاصة القول أن للعامل الديمغرافي أهمية في التغير الاجتماعي ولكنه لا يعد عاملاً أساسياً منفرداً في توجيه التغيرات إيجاباً أو سلباً

3/ العوامل الأيديولوجية والثقافية؟

قوة فكرية تعمل على تطور النماذج الاجتماعية الواقعية هي حركة فكرية هادفة

قد استقطبت الايديولوجيا ودورها في التغير الاجتماعي كتابات كثيرة منها ماكتبه كارل مانهايم مطلع الخمسينيات فعنده كل فكرة إماتكون طوبى و تكون أيديولوجيا فالطوبى /هي التفكير الذي يبغي تمثل المستقبل واستحضاره الايديولوجيا/ فهي التفكير الذي الى استمرار الحاضر كما هو عليه فالليبرالية كانت طوبى في القرن الثامن عش في أوروبا ثم أصبحت أيديولوجيا في القرن التاسع عشر

فالطوبى هي ذهنية الفئات الاجتماعية إبان صعودها نحو السلطة أما الايديولوجيا فهي ذهنية الفئات الاجتماعية إبان تحجرها في مصالحها واستلامها زمام السلطة وهما معاً وجهان للوعي الزائف

المحور الذي يدور حول التغير لاجتماعي في نظره هو الصراع بين ثلاثة مبادئ عامة وهي

التقليدية/ التعقل والعقلانية/ الكاريزما

الكاريزما مصطلح يعني (هبة الله) وهو يطلق على خصائص معينة في شخصية الفرد تميزه عن غيره من الافراد العاديين

يوجد النظام الكاريزمي في حالات الوهن الاجتماعي والديني والاقتصادي والسياسي ويرتكز على الطاعة للبطل والتضحية من أجل تأدية رسالة

والقائد الكاريزمي لا يظهر عادة في الميدان وحده

التغير عنده يتم على ثلاثة مراحل هي

المرحلة الكاريزمية / المرحلة البيروقراطية / المرحلة التقليدية

وليس بالضروري أن تكون هذه العوامل متتابعة

يقوم القائد الكاريزمي بالثورة على النظام القائم

الوظيفة السياسية للكاريزما هي التصديق على البناء الجديد وإضفاء الشرعية عليه

وتقوم بوظائف نفسية واجتماعية

وعندما يختفي القائد الكاريزمي من المسرح يشغل الفراغ قائد جديد يستمد بعض الصفات من القائد الأصلي

بمرور الوقت تتحول الحركة الكاريزمية الى بناء بيروقراطي او بناء تقليدي

يلجأ سوروكين في التفسير الثقافي الى **قانون الدمج**

ويعتبر أن أول شكل من أشكال الدمج هو **الدمج المكاني** وهو أدنى أنواع الدمج

أما **الدمج الجغرافي** فهو أرقى مستوى

الشكل الثالث هو **الدمج السببي أو الوظيفي** وهو أرقى من الشكّلين السابقين

أما أرقى أنواع هذا القانون فهو **الدمج المنطقي**

ويميز البعض بين أنواع الصراع فهناك

/ صراعات ذات منشأ خارجي وتكون مفروضة على المجتمع كالحروب

/وصراعات ذات منشأ داخلي كالصراع بين الاحزاب السياسية او الطبقات الاجتماعية

4/العوامل التكنولوجية؟

تترك المخترعات الجديدة أثر بارزاً في المجتمعات الانسانية وتعتبر الابداعات التكنولوجية لثقافة مامحركاً أساسياً في عملية التغير

ولا نقصد بالاختراع ماهو مادي فحسب بل كل تجديد أو اتجاه الى التجديد في ميادين العلوم والفنون والنظم الاجتماعية

هناك عاملان أساسيان يعملان على تعويق النمو الثقافي وبالتالي التغير الاجتماعي

الأول هو ركود حركة الاختراع أو النشاط الابداعي

الثاني هو نزعة المعارضة التي ترفض كل جديد خوفاً من نشوء معطيات تطيح بما اعتادت عليه من مكاسب ومنافع أو تقاليد وعادات

أن أنتشار تقنيات الاتصال الحديثة سهلت عمليات التواصل

يمكن القول أن التغير التكنولوجي يصحبه دائماً تغير اجتماعي

إن بعض العلماء توصل الى أن تاريخ الحضارة هو تاريخ الطاقة والسيطرة عليها ولاستفادة منها

تبنى (وليم أوغبرن/ ونمكوف) هذا الاتجاه وصاغ فيه الأول نظريه عن **(الهوة الثقافية)**أو التخلف الثقافي

أن التغير في الجانب المادي للثقافة يسبق دائماً وأبداً التغير في الجانب اللامادي

(الهوة الثقافية) هي الفترة الزمنية التي تقع بين المرحلة الأولى والتي يتم فيها التقدم التكنولوجي والى أن ينتقل الى المرحلة الثانية التي يتم فيها التغير الاجتماعي

وينشأ ما يسمية أوغبرن /الثقافة التكيفية وتتمثل الجانب اللامادي الذي يتكيف أو يتعدل حسب الظروف المادية

أن هذه الفجوة أو الهوة قد تأخذ وقتاً طويلاً حتى (تردم) أو تتكامل عملية التغير في جوانبة المتعددة

يرى أو غبرن أسباب تخلف اللامادي ؟

أ/الميل الى المحافظة على القديم

ب/ الجهل بحقيقة التجديد والاختراع وعدم معرفة طريقة استخدام مايؤدي الى رفضة

ج/النزعة المحافظة لدى كبار السن وإستاتيكية العادات والتقاليد

لا شك أن التكنولوجيا تعد عنصراً أساسياً في النسق الاجتماعي لكن النظر اليها على أساس المجتمع وأساس عملية التغير ينقلها الى دائرة (الحتمية)

5/ العوامل الاقتصادية؟

كانت النظرية الماركسية ولا تزال أهم وأشهر النظريات التي فسرت ظواهر التغير في المجتمع بردها الى عوامل اقتصادية

الطبقة هي المفهوم الأساسي في النظرية الماركسية

تضم قوى الانتاج آلات الانتاج التي ينتج بواسطتها وسائل الحياة المادية

أما علاقات الانتاج فيقصد بها تلك العلاقات القائمة بين أفراد

ونظراً الى أن قوى الانتاج المادية في المجتمع لاتجمد على حال واحد لأنها عرضة للتغير

وهكذا تتحد التركيبات الاجتماعية والتي تمثل أطواراً ومراحل تمر بها المجتمعات الانسانية تتألف من خمس مراحل وهي:

1/المشاعية البدائية 2/ العبودية 3/ الاقطاعية 4/ الرأسمالية 5/ الشيوعية

هذاهو جوهر التفسير الاقتصادي للتغير الاجتماعي الذي يعبر القوى الاقتصادية هي المسؤولية الى حد كبير عن التطورات والاحداث التاريخية التي يمر بها المجتمع الانساني

لقد وجهت انتقادات عديدة لهذا الاتجاه منها تركيزه على العامل الاحادي الاقتصادي

كما أن تطور قوى الانتاج لا يحدث أساساً الا نتيجة لتقدم الفكر الانساني وكثير من تنبؤات ماركس لم تتحقق مثل فكرة الصراع الطبقي

في الخلاصة لايمكن القول ان عوامل التغير الاجتماعي والثقافي يمكن تحليلها بالعامل (وحيد)ولا حتى بالعامل (الأساسي) وتتميز بالنسبية

11/10 المحاضرة العاشرة والحادي عشر الفصل الحادي عشر

أدلة الثقافة وتزييفها العولمة وإشكالية الهيمنة

أولاً: مقترح اقتصادي للعولمة

انتقال مركز الثقل الاقتصادي من الوطني الى العالمي ويمكن القول ان العولمة في تجلياتها الاقتصادية هي الرأسمالية في طور حضورها

أبرز الأدوات التي فعلت العولمة الاقتصادية تتمثل

أولاً: بالدور المتزايد للشركات العابرة للحدود المتعددة الجنسيات التي ليس لها مقر أو وطن

والجزء الأكبر والأهم من هذه الشركات يتركز حول ثلاث مناطق اقتصادية رئيسية

(أرض اليورو) ومنطقة(النافتا) ومحال (الين) وهذه الشركات هي وقود العولمة الاقتصادية

الثاني: بالدور الصاعد لمنظمة التجارة العالمية وتضم أكثر من 140 دولة وتعهدت بخفض الرسوم الجمركية وصبحت منظمة التجارة العالمية أهم مؤسسة من مؤسسات العولمة الاقتصادية

الثالث: دور البنك الدولي وصندوق النقد العالمي

العولمة الاقتصادية اليوم تكتسب فعاليتها وحيويتها من لاستقطاب الأحادي للنموذج الرأسمالي ويتجلى هذا في التدخل السافر لصندوق النقد والبنك الدوليين في شؤون الدول الوطنية لقد أصبحت بلدان الهامش تعاني أكثر فأكثر من الديون المتركمة

ثانياً: مقترب سياسي للعولمة

لقد أصبح ارتباط السياسة بالمجال المحلي للدولة القومية بعيداً عن التدخلات الخارجية وتأثيراً بفعل الاتجاه المتزايد (عالم بلا حدود)

لم تعد الدولة (وحدة التحليل) ومركز السياسة الوحيد لم تعد مسؤولية مسؤولية كاملة عن تلك الوظائف التقليدية ستظل الدولة تدعي نظرياً القيام بالوظائف والمسؤوليات وأصبحت على أرض الواقع أقل سلطة

لقد أنهت العولمة مقولة ان السياسة محلية أو قومية فقط

هذا التحول الزماني للفعل والوعي السياسي هو تحول نوعي /وهو يعني أن السياسة نتجة نحو عالم بلاحدود سياسية عالم يكون مجاله الذي يتخطى التقسيم التقليدي تدريجياً

ثالثاً: الثقافة والعولمة والتقانة

*من أخطر النتائج المرتبة على العولمة لاتصالها بالشخصية الثقافية والهوية والانتماء للشعوب والامم

*أن ميدان الثقافة انتقل من كونه عاملاً مساعداً ليصبح من أبرز حقول الصراع المعاصرة

ومازاد في انتشار هذه الثقافة هو تراجع معدلات القراءة

*تصبح ثقافة العولمة (فعل اغتصاب ثقافي وعدواني رمزي على سائر الثقافات)

*يمثل التحالف بين الثقافة والتقانة ذروة القدرات التي تقدمها العولمة في الحقل الثقافي

*لقد حولت العولمة الأيديولوجيا الى فيديولوجيا قامت على أشرطة سمعية بصرية

فالفيديولوجيا أكثر ضبابية وأقل وثوقية من الأيديولوجيات السياسية التقليدية

*أيديولوجيا تفرض على الشعوب اختياراً مستحيلاً اما التقليد الأعمى للغرب الذي يقطعها عن ثقافتها الخاصة أو ثورة التشبث بالهوية التي تفصل هذه الشعوب عن الحداثة

*أصبحت المسألة في ما يتعلق بالحرب التجارية على مستوى الكرة الأرضية مرتبطة بالصورة والانتماء الرمزي

* الاعلام الحديث أصبح أكثر ثراء وتعقيداً

هناك 4 وكالات أنباء عالمية معروفة باسم الأربع الكبار

*من وراء ثنائية الاحتكار والاندماج الى أحكام السيطرة الكاملة عالمياً على صناعة المعلومات بعناصرها الثلاثة

1/ محتوى المعلومات/2 معالجة المعلومات/3 وتوزيع المعلومات

*علاقة الاعلام بالثقافة علاقة بنبوية

رابعاً: العولمة والأمركة والهيمنة

تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية بفضل اقتصادي ونظامها السياسي من احتلال مركز الصدارة العالمية

في الواقع عندما تلحق الثقافة بالعولمة تصبح هويتها أكثر تحديداً وخصائصها أكثر وضوحاً فالثقافة قيم وأنماط سلوك وعادات ومفاهيم وأخلاق

أن المستفيد الأول من العولمة هو الولايات المتحدة

الأمركة ليست ثمرة العولمة فقط لكنها أحد أركانها

تلعب هذه الهيمنة بما يلحقها من تطورات تقنية وتبدلات جيو استراتيجية دوراً أساسياً في دمج الدوائر الثقافية المختلفة

ولا يبقى لها بالتالي سوى ملامح فولكلورية أو تاريخية جامدة وهذا ما يعتبره برهان غليون

القانون الأول/ في الاجتماع الثقافي والذي يفسر استمرار الثقافات الخاصة والتمسك بالخصوصيات والصراع الفعلي الواعي وغير الواعي للحفاظ على هذه الخصوصيات

القانون الثاني/ فيقوم على أساس نفي امكانية وجود ثقافة مستقلة كلياً عن الثقافات الأخرى

القانون الثالث/ فيتمثل بأن الثقافة المسيطرة لا تحتل موقعها المتفوق بسبب تفوق منظومات قيمها الأخلاقية أو الدينية أو الفنية

القانون الرابع/ فيرتكز على اتساقها الداخلي وقدرتها الابداعية

في الخلاصة فإن السيطرة الثقافية هي عملية تاريخية تخضع للصراعات وللتوازنات المتغيرة

ومن الصعب أن تكون حاسمة وثابتة ونهائية

أن سيطرة ثقافة على أخرى لا يمكن أن تكون مطلقة وكاملة

أن **نضيف قانوناً خامساً :** يتمثل بأنة من الصعب أن تستمر ثقافة ما بالسيطرة والهيمنة (والانفراد بالمجد)

*من البديهي في نظرنا أن أثار العولمة الثقافية لا يمكن مواجهتها

*كلتا الثقافتين تدعي امتلاك الحل الوحيد عبرسلطان العقيدة التي تتجاوز الناس بوصفها تنطوى على مشروعية ليست رهناً باختيارهم

*في الحالتين يتم اختزال الكيان الانساني الى أحد أبعاده بما يفقر التكامل الوجودي للانسان

*في ثقافة العولمة يختزل الانسان في بعده الاقتصادي الباحث عن اشباع حاجات الجسد من المتعة واللذة والترفيه

*في المقابل يختزل الانسان في ثقافة ردة الفعل الأصولية في بعده المثالي والروحي حيث ينوب في الجماعة المرجعية

خامساً: الخروج من الثنائيات

تفقد عولمة الاقتصاد قافلة العولمة حالياً جارة وراءها الثقافة وطالما أن الثقافة هي (نواة الهوية) ستبقى خط الدفاع الأخير في مواجهة العولمة

الأدوات المستخدمة في التبادل الثقافي على المستوى العالمي تعلن بشكل صريح عن

(موت الأيديولوجيا) وانتصار التكنولوجيا وهذا بلاشك إعلان خادع إذ لا توجد تكنولوجيا محايدة ومتحررة من القيم

أنها الأيديولوجيا ترتدي ثوب التكنولوجيا وتقدم ديباجة جديدة أكثر تضليلاً للوعي وأكثر تزييفاً له إنها عملية تصفيح

13/12 المحاضرة الثانية عشر والثالثة عشر الفصل الثاني عشر

عالم متغير

مفهوم العولمة؟

يستخدم علماء الاجتماع مصطلح (العولمة) على تلك العمليات التي تضفي الزخم والكثافة على العلاقات الاجتماعية المتبادلة المتداخلة

أن العولمة قد أخذت تغير هيئة العالم في أنظارنا

أبعاد العولمة؟

بينما لم يكن هذا المصطلح متداولاً قبل عشر سنين أما اليوم فقد غدت العولمة حديث الساعة وأصبحت تشير إلى أننا نقترّب باطراد من العيش في (عالم واحد)

يتزايد فيه الاعتماد المتداخل المتبادل بين الأفراد والجماعات

العوامل المساهمة في العولمة

أسهم التقدم التقني ونمو البنية التحتية للاتصالات في العالم

وكانت تعتمد على انتقال الرموز الصوتية عبر الأسلاك بمساعدة من الأساليب والأدوات وغدت تقانة الكوابل أكثر كفاءة

كما أن انتشار الاتصالات الفضائية اعتباراً من الستينات من القرن الماضي عزز الاتصالات الدولية

أن أشكال التقانة الجديدة هذه قد يسرت (ضغط) واختزال الزمان والمكان

تستخدم مصطلحات عديدة لوصف السياقات الاقتصادية الجديدة مثل (المجتمع مابعد الصناعي) و(عصر المعلوماتية) و(اقتصاد المعرفة) وهو الاصطلاح الأكثر شيوعاً

تعتبر سيرة الاقتصاد العالمي عن التغييرات التي حدثت في عصر المعلومات

أسباب تزايد العولمة

1/ التغييرات السياسية 2/ تدفق المعلومات 3/ الشركات العابرة للقوميات

التغييرات السياسية

عندما كانت دول العالم الأول تقف وجهاً لوجه أمام العالم الثاني

/ إن انهيار الشيوعية قد أسرع بعملية العولمة

/ نمو أليات الحكم الاقليمية والدولية

تدفق المعلومات

يشمل الانتقال من النظرة المحدودة نسبياً الى الافاق الأوسع على بعدين رئيسيين مهيمين

الأول / هو أن الناس باعتبارهم أفراداً في الجماعة العالمية قد أخذوا يدركون بصورة متزايدة أن المسؤولية الاجاماعية لاتقف عند حدود بلدانهم بل تتجاوزها الى أطراف أخرى من العالم

الثاني / فيتمثل في أن النظرة العالمية تعني تزايد المساعي لتشكيل هوياتهم عبر مصادر أخرى غير تلك المتوافرة في أوطانهم

الشركات العابرة للقوميات

ومن بين العوامل الاقتصادية التي تحفز عمليات العولمة تكتسب الشركات العابرة للقوميات أهمية خاصة

تمثل الشركات العابرة للقوميات أحد العناصر الجوهرية في صلب عملية العولمة الاقتصادية

أنها تمثل ثلثي التجارة الدولية

وأنها تلعب دوراً مؤثراً في نشر التقنية الجديدة حول العالم

وكما يرى أحد المراقبين فإن الشركات العابرة للقوميات هي بمثابة منصة الاطلاق للاقتصادي العالمي المعاصر

*لقد أصبحت الشركات العابرة للقوميات ظاهرة عالمية في أعقاب الحرب العالمية الثانية

في الثمانينات والتسعينات شهدت هذه الشركات العملاقة توسعاً مثيراً بظهور ثلاث شبكات ضخمة من الأسواق الاقليمية

السوق المشتركة في أوروبا

وإعلان أوساكا بضمان التجارة الحرة المفتوحة

واتفاقية نافتا للتجارة الحرة في أمريكا الشمالية

يمثل (الاقتصاد الالكتروني) عاملاً مهماً آخر في العولمة الاقتصادية فقد أصبح بوسع البنوك والمؤسسات الكبرى ومديري القطاعات

إن الانهيار المالي في إحدى البقاع في العالم قد يسفر عن آثار هائلة على الاقتصادات في أماكن أخرى بعيدة

إن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية التي عرضناها تتضافر لتنتج هذه الظاهرة التي لا مثيل لكثافتها واتساع نطاقها

الجدل حول العولمة

يرى أحد الباحثين مع فريق آخر من الدارسين أن المساجلات التي دارت حول قضية العولمة تتنازعها ثلاث مدارس فكرية

(المشككون) (المتعولمون) (التحوليون)

1/ المشككون (رافضون العولمة)

أن فكرة العولمة قد لقيت أكثر مما تستحق من الأهمية وأن الجدل عن العولمة قد احتدم حول موضوع لا جديد فيه ويعتقد المشككون أن المستويات الراهنة من الاعتماد الاقتصادي المتبادل ليست جديدة ولا سابقة لها

أن توجهات العولمة الحديثة لا تختلف عن سابقتها إلا من حيث كثافة

يوافق المشككون أن التماس بين الدول قد غدا أكثر كثافة وغير أن الاقتصاد العالمي الراهن في نظرهم لم يبلغ درجة كافية من التبادل والتكامل ليكون اقتصاداً عالمياً حقيقياً

أن الجانب الأكبر من التبادل التجاري إنما يجري بين ثلاث مجموعات أقليمية هي

أوروبا وآسيا والمحيط الهادي وأمريكا الشمالية

يؤكد كثير من المشككين على طابع الأقلية في العمليات الجارية في الاقتصاد العالمي

ويتجلى ذلك في ظهور التكتلات المالية والتجارية الرئيسية

ويدل نمو الأقلية وانتشارها على أن الاقتصاد العالمي قد غدا أقل اندماجاً وتكاملاً

يرفض المشككون وجهة النظر التي يطرحها المتعولمون بأن العولمة تقوض دور الحكومات الوطنية بصورة أساسية

بالنسبة إلى المشككين فإن الحكومات مازالت وستبقى اللاعب الفاعل الرئيسي

2/ المتعولمون (المؤيدون)

يتخذ المتعولمون موقفاً معارضاً لموقف المشككين

ظاهرة حقيقية تنلمس أثارها في كل مكان وأنها عملية لا تابة بحدود الدولة وكما أنها تولد نظاماً عالمياً جديداً

يرى أحد كبار المتعولمين الكاتب الياباني (كينيشي أوماي) أن العولمة ستسفر عن قيام عالم لحدوده عالم تكون فيه قوى السوق أكثر سطوة من سلطة الحكومات الوطنية

يتركز أغلب التحليلات التي يطرحها المتعولمون حول **تغير الدور**

يرى بعض المتعولمين أن الحكومات الوطنية تواجه تحديات لا تستطيع التصدي لها من جانب المنظمات الإقليمية

يرى المتعولمون أن فجر (عصر العولمة) قد بزغ فيما أخذت أهمية الحكومات الوطنية وقدرتها على التأثير بالضمور والتناقص

3/ التحوليون (موقف وسط بين المشككون والمتعولمون)

يتبنى التحوليون موقفاً وسطاً بين المدرستين السابقتين إذ يرون أن العولمة تمثل القوة الرئيسية الكامنة وراء طيف واسع من التغيرات التي تقوم بتشكيل المجتمعات الحديثة

فإن النظام العالمي يجتاز مرحلة من التحول غير أن كثير من الأنماط القديمة ظلت على حالها أن مستوى العولمة الحالي قد بدا يهدم الكثير من الحواجز بينما هو (داخلي) وخارجي (ودولي) (ومحلي)

وعلى عكس المتعولمين يرى التحوليون في العولمة **عملية ديناميكية مفتوحة**

تتعرض هي بدورها للتأثر والتغير أنها عملية تتطور بصورة تتميز بالتنافس وبوجود تيارات قد يتعارض أحدها مع الآخر

وبالنسبة إلى التحوليين فإن العولمة لا تركز فيها بل أنها تمثل عملية انعكاسية

ويرى التحوليون خلافاً للمتعولمين أن الدول لم تفقد سيادتها بل أنها استعاضت عن ذلك بإعادة هيكلة نفسها من خلال أشكال جديدة ممن التنظيم

أي هذه المدارس أقرب إلى الصواب؟

ربما كان التحوليون الوسطيون هم الأكثر اعتدالاً في هذه التيارات الفكرية الثلاثة

فالمشككون يجانبون الصواب لأنهم يميلون إلى التقليل من أهمية التغيرات التي تكتنف العالم

أثار العولمة في حياتنا

1/ العولمة تحدث تغيرات جوهرية في طبيعة تجاربنا

2/ بزوغ النزعة الفردية

3/ أنماط العمل

4/ الثقافة الشعبية

العولمة والمخاطر

1/ انتشار المخاطر المصنعة

مثل : الجذب / الزلازل/ المجاعات /والعواصف

2/ المخاطر البيئية

المخاطر الايكولوجية البيئة في عالمنا المعاصر بصورة مختلفة قلق متزايد من الاحتباس الحراري وأثره على الغلاف الجوي للأرض

3/ المخاطر الصحية

أمثلة عديدة على المخاطر المصنعة المرتبطة بالأغذية وتأثر وسائل الزراعة ويرى البعض أن أساليب الزراعة هذه تلحق الضرر بسلامة الاغذية وتترك آثار سيئة على صحة البشر
وتصاعدت في السنوات الأخيرة حدة الحملات القائمة ضد المحاصيل الزراعية وانتشار جنون البقر

مجتمع (المخاطرة) العالمي

يعتقد عالم الاجتماع الألماني أولريخ بك) أن هذه الأخطار قد أسهمت في إقامة ما يسميه (مجتمع المخاطر العالمي) أن التغير التقني في تقدمه المتسارع يجلب معه أنواعاً جديدة من المخاطر التي ينبغي على الإنسان أن يواجهها أو يتكيف معها

ومن جملة هذه التغيرات أنماط العمالة والاستخدام تزيد الاحساس بانعدام الأمن الوظيفي وانحصر أثر العادات والتقاليد

ولأن مستقبل الأفراد الشخصي لم يعد مستقراً وثابتاً نسبياً كما في المجتمعات التقليدية

أن المخاطر تكتنف وإن إلى حد أقل خيارات وقرارات أخرى تتصل

بالمؤهلات التربوية والتعليمية والمسارات الوظيفية والمهنة

ويرى أولريخ بك أن جانباً مهماً من المجتمع المخاطر يتمثل في أن الاخطار تنتشر وتبرز بصرف النظر عن الاعتبارات المكانية والزمانية والاجتماعية

العولمة واللامساواة

لقد أشار بك وعلماء كثيرون إلى عنصر المخاطرة باعتبارها واحداً من أهم مخرجات العولمة والتقدم التقني

فالعولمة تنهج طريقاً لاتوازن في ولا انصاف فآثارها تتفاوت في وقعها على الشعوب والمجتمعات

فبالإضافة إلى المشكلات الايكولوجية البيئة المتصاعدة فإن التفاوت واللامساواة المتزايدة بين مجتمعات المعمورة تمثلان واحد من أخطر التحديات التي تواجه العالم

اللامساواة وتقسيم العالم (غنية وفقيرة)

الحملة من أجل (العولمة العادلة)

لا يتفق الجميع على أن في التجارة الحرة لمشكلات الفقر واللامساواة في العالم ومنذ أواخر عام 1999 بدأ المعارضون للعولمة احتجاجاتهم وحملاتهم انعقد مؤتمر عالمي في مدينة (سياتل) في ولاية واشنطن غرب الولايات المتحدة المناقشة الموضوعات المطروحة على جدول أعمال مايسمى بجولة الألفية الثالثة وتنسج الهوة بين أنصار منظمة التجارة العالمية ومناوئها بسبب عوامل أخرى من بينها حماية حقوق الملكية الفكرية وهي القضية التي تتولى رقابتها والإشراف عليها إحدى اتفاقيات المنظمة العالمية ومن الانتقادات الأخرى الموجهة لمنظمة التجارة العالمية تقوم بأنشطتها وعملياتها بصورة شبة سرية لا تخضع للمساءلة لا اعتقاد أن الولايات المتحدة هي التي تهيمن على منظمة التجارة العالمية يرى معارضون منظمة التجارة العالمية ومؤسسات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أن الإصرار على مسألة التكامل والاندماج الاقتصادي وحرية التجارة يرغم الشعوب على العيش في اقتصادات لافي مجتمعات

الحاجة إلى الحكم العالمي

امكانية تطبيق العولمة